

المحاضرة السادسة:

التحديات الاقتصادية وضغوط العمل

هناك تحديات اقتصادية خاصة في ظل الاقتصاد الحر والاندماج في السوق العالمي الذي سيطر عليه رجال المال والمؤسسات المالية العالمية هاته الأخيرة اكتسحت المعمورة واصبح الضعيف لا يقدر على المنافسة لا محليا ولا دوليا لعدم قدرته على تلبية الحاجيات ، بالإضافة إلى التطور التكنولوجي السريع والمتسارع والذي تتحكم فيه القوى الكبرى خاصة الولايات المتحدة الامريكية .فما هذه التحديات التي جعلت ضغوط العمل تزداد؟

1- التحولات والتطور التكنولوجي: ان العالم اليوم يشهد تحولا وتطورا تكنولوجيا معرفيا وتقنيا واصبح يعرف بعصر التقنية وثورة المعلومات و أن بعض الدول الكبرى هي التي تتحكم فيها مما جعل الدول النامية أو المتخلفة غير قادرة على مواكبة العصر التكنولوجي فهي رهينة لما تمليه عليها الدول المتطورة، حيث ظهرت صناعات حديثة أو ما يعرف (اقتصاد المعرفة) وأصبح ما يطلق عليه " مجتمع المعلومات" ، فهذا التغير الذي طرأ حول دول مثل و.م.أ ، إنجلترا ، اليابان ، فرنسا إلى دول معلومات (حوسبة المجتمع) وازدادت طرق الحصول على الأموال والمعرفة، فعملية تحويل الأموال تتم الكترونيا حيث بلغت هذه التحويلات الالكترونية مبالغ خيالية فزادت التجارة الإلكترونية مما الى زيادة الإنتاج كما ونوعا وهذا ما أدى الى انخفاض تكلفة النقل.

2- التحويلات المالية: بعد ظهور مجتمع المعرفة في بعض الدول اصبح المال عبارة عن أرقام وتشير المعلومات المستقبلية أن المعاملات الورقية والنقدية ستنتهي ويصبح المعاملة الا بالأرقام المالية يتم تداولها إلكترونيا مما يسهل في حركة تنقل الأموال وحمايتها من الضياع والمخاطرة.

3- التحولات الاجتماعية : إن تغير المجتمع وفق للتطور التكنولوجي المتسارع في تغيير نمط حياة المجتمعات طغى عليه الشق الإيجابي من سهولة في الحياة ، وسهولة التواصل، سهولة التجارة، والتحصيل المالي والمعرفي، إلا أن هناك شق سلبي أدى إلى ضعف الترابط والتآزر الأسري ، ضعف القيم الإنسانية وبداية تلاشيها، وظهر (التفكك الأسري ، الانحلال الأخلاقي ،) كل هذه العوامل وأخرى ساهمت في ضغوط العمل ، فما هي التأثيرات التي أحدثتها التحولات الاقتصادية على الحياة المهنية .

أثر التحولات الاقتصادية على ضغوط العمل:

- 1- أثر التحول والتطور التكنولوجي على ضغوط العمل: ان اقتصاد المعرفة أو مجتمع المعرفة شيء جميل حيث أصبحت البيانات واضحة لدى الدول الكبرى ، الا انها انعكست سلبا على الدول المتخلفة التي لديها أمية تكنولوجية ، فأصبح العامل الأمي يعاني الطرد من المؤسسة والخوف من المستقبل المجهول بعدما اكتسحت التكنولوجيا كل شيء غير أن هذا العامل لا يستطيع المنافسة.
- 2- أثر على التحويل المالي: إن عدم قدرة العمل على مسايرة التطور الحالي يجعله حبيس الماضي بما يولد له ضعف في الأداء وعدم القدرة على التواصل خاصة و أنه يعاني من أمية تكنولوجية .
- 3- أثره على الحالة النفسية والاجتماعية : ان التحولات التكنولوجية ساهمت في فردانية المجتمع مما أدى الى ضعف الروابط الاجتماعية والثقافية وبالتالي ظهور عالم مستقبلي لا انساني. ولا اجتماعي.